الكسر ولم تعد الواو فيه فإنه مقدر مراد كما سيأتي بيانه ومن نحو لم
يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد نحو لم يعده والواو
محذوفة فأسكنت اللام تشبيها له بكتف فإن اصله كتف بكسر التاء
فأسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء
الساكنين دون اللام لزوال الغرض وكسرت ما بعد الواو في هذه
الصورة وان زالت لفظا لكنها موجودة تقديرا فلا ترد هذه
الامثلة ونحوها علينا نقضا وثبتت الواو المذكورة في مضارع فعل
مكسور العين نحو وجل بالكسر اي خاف لانتفاء جزء علة الحذف
ايضا وهو وقوعها بين ياء وكسرة وثبتت ايضا لانه يجيء بوزن يفعل
اي مفتوح العين نحو وجل يوجل بالفتح فلا تحذف لان الفتحة خفيفة
وفيه اربع لغات الاولى وهي الاصل لما ذكرنا والثانية ييجل
بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو
الفا لانها اخف من الواو والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء
ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء
وما عدا الاولى شاذة واشدها شذوذا الرابعة قاله الجاربردي
والشذوذ في الثانية كالشذوذ في قولهم ثيرة في جمع ثور اذ
الواو المكسور ما قبلها انما تقلب ياء اذا كانت في جمع اعل مفرده
كجياد او كان بعدها الف كرياض كما سيأتي ايضاحه قال التفتازاني
وليست هذه اي اللغة الرابعة من لغة بني اسد لانهم وان كانوا
يكسرون حرف المضارعة الا انهم يخصون ذلك بما عدا الياء التحتية
فلا يكسرونها فلا يقولون هو ييعلم لثقل الكسرة على الياء واهل
هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة فيقولون هو ييجل
وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر

"قعيدك الا تسمعني ملامة" "ولا تنكئا قرح الفؤاد فييجعا"

بكسر

بكسر الياء والاصل يوجل انتهى وهذا الكلام مأخوذ من شرح المفصل
وفيه مناقشة لان من لغتهم كسر حرف المضارعة حتى الياء اذا كان
بعدها ياء اخرى لتقوى احدى الياءين بالاخرى حينئذ صرح بذلك
صاحب الصحاح في مادة وجل عند ذكر اللغات الاربع في مضارعه فقال
في الرابعة ييجل بكسر الياء وهي لغة بني اسد والتحقيق ان العرب في حكم
حروف المضارعة على اقسام فاهل الحجاز لا يكسرونه مطلقا ومن عداهم
من بني تميم وقيس وربيعة واسد وغيرهم يكسرونه ان كسر ثاني الماضي
كعلم او زيد في اوله تاء المطاوعة او شبهها كتدحرج وتكبر او همزة
وصل كاستغفر فانهم يقولون في ذلك تدحرج وتتكبر وتستغفر
بكسر حرف المضارعة ما لم يكن ياء فان كان ياء ترك كسره بعض بني كلب
مطلقا ويكسره اولهم ايضا في مضارع نحو وجل مما فاؤه واو او ياء على
وزن فعل مكسور العين بشرط ان يكون المضارع مفتوحها سواء
كان ياء او غيرها ولا يختص ببني كلب وقد سبق التصريح بذلك
في باب المضارع المبني للفاعل وانما اشترطت تلك الشروط حذرا
من كسر ثالث المضارع او ضمه لئلا يقترن كسر حرف المضارعة في ذلك
الكسر او الضم وثبتت ايضا في الامر منه نحو اوجل امرا من يوجل بفتحة
في التاء وزيدت همزة الوصل للامر لكن يجب ان تقول فيه ايجل
بقلب الواو ياء في النطق والكتابة وفي الدر اذا اسكن الواو
المذكورة وكان الحرف الذي قبل وهو الهمزة بكسر افتتح اي كان
مكسورا وهذا القلب قياسي مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور
ما قبلها وان يكن ما قبلها اي قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل
انضم تعد الواو المذكورة اي ترجع الى حالها ولا تقلب ياء لزوال علة
القلب اعني كسر ما قبلها تقول يا زيد اوجل تلفظ بالواو خالصة
لسقوط الهمزة في الدرج فيبقى ما قبلها وهو آخر زيد في المثال
المذكور مضموما ولا خلاف في انها ينطق بها واوا بل ذا لازم